Arabiyatuna
Jurnal Bahasa Arab

Vol. 6. No. 1, Mei 2022, 1-24
P-ISSN: 2580-5045, E-ISSN: 2580-5053
DOI: http:dx.doi.org/10.29240/jba.v6i1.3229

الأصوات العربية الصعبة وتعليمها للناطقين باللغة الإندونيسية

Difficult Arabic Sounds and It's Teaching for Indonesian Speakers

Nasaruddin
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya
nasaruddin@uinsby.ac.id

Abstract

This study aimed to identify Arabic sounds that were difficult for Indonesian speakers to articulate and formulate a learning system that was suitable for them. The learning system formulated in this study included the objectives of learning Arabic sounds, materials, learning methods, and training models used to train students and measure their levels of mastery of Arabic sounds from various aspects. For this purpose, this study used contrastive analysis, namely a contrastive comparison between Arabic sounds and Indonesian sounds to identify the differences between the two sets of various phonetic features. In addition, this study also applied descriptive methods in processing and presenting various theories about contrasting sounds and learning methods. This study concluded that 11 Arabic sounds could be identified as difficult sounds for Indonesian speakers, namely *Tsa*/ث/, *Ha*/ح/, *Kha'*/خ/, *Dzal*/ذ/, *Syin*/ش/, *Shad*/ص/, *Dhad*/ض/, Tha/ط/, *Dza*/ظ/, *Áin*/ع/, *Qaf*/ق/. This study also concluded that learning Arabic sounds for Indonesian speakers should focus on how they identified, distinguished, and articulated these sounds correctly. To this end, learning these sounds could adopt three forms, namely *mi'yari* (prescriptive), *intaaji* (productive), and *washfi* (descriptive) learning. In the meantime, the practice could apply various patterns, namely *ta'arrufi* (identifying), *tamyiizi* (differentiating), and *nuthqi* (articulating).

Keywords: Arabic sounds; Indonesian sounds; contrastive analysis; sound teaching

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحديد الأصوات العربية الصعبة على متعلميها الناطقين باللغة الإندونيسية وطرح منهج تعليمها لهم موضحا الأهداف التي ينطلق منها والمادة الصوتية التي يتمحور حولها والطرائق التي يسير عليها والتدريبات التي يتدرب بها المتعلمون على نطقها ويقاس بها مدي تحصيلهم فيه. وتحقيقا لهذه الأهداف فيستند هذا البحث إلى منهج التحليل التقابلي الذي يتمثل في مقارنة تقابلة أجريت بين الأصوات العربية والأصوات الإندونيسية لاكتشاف ما بينهما من الاختلاف في جميع السمات الصوتية. كما يستند هذا البحث إلى منهج الوصفي في الاستفادة ما يناسب من آراء الخبراء والباحثين لطبيعة الموضوعات المعالجة. وتوصل هذا البحث إلى أن الأصوات العربية الصعبة على متعلميها الإندونيسيين أحد عشر صوتا وهي الثاء /ث/، والحاء /ح/، والخاء /خ/، والذال /ذ/، والشين /ش/، والصاد /ص/، والضاد /ض/، والطاء /ط/، والظاء /ظ/، والعين /ع/، والقاف /ق/، وأن تعليم هذه الأصوات لهم يجب أن يركز على تمكينهم من التعرف عليها تعرفا دقيقا، وتمكينهم من التمييز الدقيق بينها وبين الأصوات التي تشبهها، وتمكينهم من النطق بها نطقا سليما، كما يجب أن يتخذ تعليمها لهم أشكالا ثلاثة وهي التعليم المعياري والتعليم الإنتاجي والتعليم الوصفي التي تتمثل في التدريبات الصوتية التعرفية والتدريبات الصوتية التمييزية والتدريبات الصوتية النطقية.

الكلمات المفتاحية: الأصوات العربية، الأصوات الإندونيسية، التحليل التقابلي، تعليم الأصوات.

مقدمة

الأصوات جزء أساسي من اللغة بل اللغة ذاتها كانت أصواتا أصلا. يبدأ الاتصال باللغة لدى أطفال أهل كل اللغات بمحاكاة ما يسمعون من أصوات البيئة

التي تحيط بهم. بالأصوات يتفاهم ويتواصل أبناء اللغة في مختلف الثقافات منذ زمان لم تعرف الكتابة والقراءة. وعليه فلا يختلف اثنان من علماء اللغة وتعليمها في أن اللغة ليس إلا أصوات منتظمة ينطق بها الناطقون بها بغرض التفاهم والتواصل بينهم. وقد أكد ذلك ابن جني (١٩٥٦: ١٠٥٢) قائلا إن اللغة "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."

وبما أن الأصوات أساس اللغة وعنصر رئيسي فيها فتعليم الأصوات ضروري في أي برنامج لتعليم اللغات الأجنبية. وعلى أساس ذلك فلا يمكن أن يكون ثمة برنامج أو كتاب لتعليم لغة ما دون أن يكون للتدريب علي الأصوات فيه إلي حد كبير.[١] اللغة صوتية وهذا يعني أن الطبيعة الصوتية هي الأساس في اللغة. بل الطبيعة الصوتية للغة ذاتها يعطي تصورا عن أهم مبادئ تعليم اللغة وهو أن يبدأ تعليمها للأطفال بشكلها الصوتي الشفوي قبل الكتابي، أي أن يجيء تعليم الاستماع والكلام قبل القراءة والكتابة.[٢]

ولكن مع أن الأصوات تحتل أهمية بالغة في تعليم اللغات الأجنبية إلا أنها في مجال تعليم اللغة العربية لغة أجنبية لم تحظ بما يستحقه من الأهتمام فتعرض تعليمها لبعض المشكلات منها ما أشار إليه رشدي أحمد طعيمة أن كثيرا من معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يفتقدون الأسلوب الصحيح لتدريسها، كما أن كثيرا من كتب تعليم هذه اللغة لا تولى هذا الأمر ما يستحقه من اهتمام سواء في التخطيط له أو في طريقة تدريسها.[٣] ومنها ما أشار إليه على أحمد مدكور وآخرون وهو الخطأ في تقديم دروس تعليم الأصوات بحيث يبدأ المعلمون بتعليم الدارسين القراءة قبل إسماعهم اللغة وتدريبهم على نطق أصواتها.[٤]

---

[1] Rusydi Ahmad Thaymah, 'Al-Marja' Fi Ta'liim Al-Lughat Al-Arabiyyah li An-Naatqiin Bilughaat Ukhra'. Makkah: Wahdat Al-Buhuts wal Manaahij Jamiat Ummul Qura, 1989: 455-456.

[2] Ali Ahmad Madkur, 'Al-Marja' Fi Manahij Ta'lim l-Lugha Al-Arabiyyah li An-Nathiqin Bilughat Ukhta'. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Araby, 2010: 42 .

[3] Thaymah, Al-Marja'… 456..

[4] Madkur, Almarja'… 96..

وتترتب على ذلك مشكلات أخرى لا تتعلق فقط بالمنهج التعليمي التعلمي للغة العربية وإنما أيضا بتدني التحصيل اللغوي لمتعلميها الناطقين بلغات أخرى خاصة من الناحية النطقية أو الشفوية. أما من ناحية المنهج التعليمي التعلمي فتتمثل المشكلات في عدم منهجية التعليم بحيث أن الجوانب الصوتية أو النطقية من اللغة العربية التي ينبغي أن تأتي في المقدمة تسبقها جوانب أخرى مثل النحو والصرف الأمر الذي يؤدي بالمعلمين والمتعلمين إلى إهمال العنصر الصوتي من اللغة العربية والاهتمام المبالغ فيه بالجانب النحوي والصرفي. وأما من ناحية تدني التحصيل اللغوي للمتعلمين فذلك ما يترتب على عدم منهجية تعليمها كما سبقت الإشارة إليها بحيث أن المتعلمين لا يتعرضون كثيرا بالخبرات الصوتية من اللغة العربية فتدنى مهارتهم النطقية أو الشفهية رغم تقدمهم من ناحية القواعد. وهذا في نهاية المطاف يؤدي إلى تدني مستواهم في مهارة الاستماع والكلام.

بناء على جدية هذه المشكلات فأجرى بعض الباحثين الدراسات التي حاولوا من خلالها تذليل هذه المشكلات. وتتركز محاولاتهم على تحديد الأصوات العربية التي يرون أنها يصعب نطقها على دارسيها الناطقين بلغات غير العربية واقتراح الطرائق والأساليب التي يرون أنها قعالة لتقديم هذه الأصوات لهؤلاء الدارسين. ولعل أول هذه المحاولات دراسة بشر (١٩٧٣م)، كما نقله عبد الفتاح محجوب محمد،[٥] التي حددت أن الأصوات العربية التي تشكل صعوبة على دارسيها الأجانب هي الصوتان الحلقيان: الحاء /ح/ والعين /ع/، والأصوات الحنكية: الكاف /ك/، والغين /غ/، والخاء /خ/، والواو /و/.

وانتقد محمد (١٩٨٩)[٦] تحديد هذه الأصوات من ضمن الأصوات الصعبة على الناطقين بغير العربية عامة ورأى أنه تحديد غير دقيق إذ إن هناك من الناطقين بغير العربية مثل الناطقين بالسواحلية لا يجدون صعوبة في نطق هذه الأصوات. وفي المقابل قدم من في دراسته مجموعة من الأصوات العربية التي يجد غير العربي صعوبة في

---

[5] Abdul Fattah Mahjub Muhammad, 'Ta'lim Wa Ta'allum Al-Aswat Al-Arabiyyah as-Sha'bah Lighairi Al-Naathiqin Biha,' Makkah: Wahdat Al-Buhuts wal Manaahij Jamiat Ummul Qura, 1993: 24. .

[6] Ibid., 24..

تعلمها وهي الظاء /ظ/، والطاء /ط/، والضاد /ض/، والصاد /ص/، والخاء /خ/، والغين /غ/، والقاف /ق/، والعين /ع/، والحاء /ح/. تعتبر هذه الأصوات صعوبة لأنها تنتمي من حيث المخرج والصفة إلى ما يختص به الأصوات العربية ولا تتصف به أصوات معظم اللغات الأجنبية.

وفيما لا يخالف ذلك أشار طعيمة في دراسته، كما نقله أيوب داؤد محمد (٢٠١٨م)[٧] إلى مجموعة من الأصوات العربية التي رآها تشكل صعوبة نطقية لمتعلميها الناطقين بغير العربية وهي التاء/ت/، والحاء/ح/، والخاء/خ/، والسين/س/، والشين/ش/، والضاد/ض/، والطاء/ط/، والظاء/ظ/، والقاف/ق/، والكاف/ك/، والهاء/ه/، والعين /ع/.

وفي سياق مشابه بذلك فأشار ماسري والأمين (٢٠١٢م)،[٨] إلى مجموعة من الأصوات العربية الصعبة وهي الضاد /ض/، والصاد /ص/، والحاء /ح/، والطاء /ط/، والقاف /ق/، والظاء /ظ/، والعين /ع/، والغين /غ/. رأى الباحثان أن هذه الأصوات تعد من الأصوات الصعبة المشتركة لدي متعلمي العربية الناطقين بلغات مختلفة التي يتداخل نطقها عندهم مع أصوات أخرى شبيهة بها مثل الضاد التي يتداخل نطقها مع الدال، والصاد مع السين، والحاء مع الهاء، والطاء مع التاء، والقاف مع الكاف، والظاء مع الزاي.

ومما لا يختلف كثيرا عن ذلك ما أشار إليه البار سربين (٢٠١٦)[٩] أن الأصوات العربية الصعبة هي الثاء /ث/ والذال /ذ/ والطاء /ط/ والضاد /ض/ والصاد /ص/ والظاء /ظ/ والخاء /خ/ والغين /غ/ والحاء /ح/ والعين /ع/ والقاف /ق/. وأشار إلى ما

---

[7] Ayyub Muhammad Daud Muhammad, 'Al-Ashwat Al-Arabiyyah Wa Ususu Taqdimiha fi Baramiji Ta'limi Al-Lughah Al-Arabiyyah Li Al-Nathiqin Bighairiha,' Bahts Takmili Ghayri Mansyur, Jamiah Afriqiya Al- Alamiyyah, 2018, 6.

[8] Dakuri Masri, Sumayyah Daf'ullah Ahmad, 'Al-Musykilat Al-Shautiyah Fi Ta'allumi Al-Lugha Al-Arabiyyah Li Al-Nathiqin bighairiha: Jami'ah Al-Madinah Anmudzajan'. Malaysia: Wakalah Al-Buhuts wa Al-Tathwir Jamiah Al-Madinah Al-Alamiyah, 2012: 9. http://ojs.mediu.edu.my/index.php/majmaa/article/view/47

[9] Albarra Sarbaini, 'Dzahirat Tadris Al-Aswat Al-Arabiyyah,' *An Nabighah: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Arab*, Vol. 18 No.2 (2016): 213-214, doi: https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v18i2.335.

لا يخالف ذلك يدستيرا أدي حرمانشاه (٢٠١٧)[١٠] حيث رتب الأصوات العربية الصعبة كالآتي: الثاء /ث/ والذال /ذ/ والظاء /ظ/ والصاد /ص/ والطاء /ط/ والضاد /ض/ والغين /غ/ والخاء /خ/ والقاف /ق/ والحاء /ح/ والعين /ع/.

أما ما يخص الأصوات العربية الصعبة على الناطقين بالإندونيسية فأشار أمر الله وحسنة (٢٠١٩)[١١] إلى الأصوات العربية التي كثيرا ما تعرضوا عند مرورهم بها لمشاكل ومصاعب فوقعوا في الأخطاء عند النطق بها وهي والشين/ش/، والثاء/ت/، والضاد/ض/، والحاء/ح/، والخاء/خ/، والذال /ذ/، والعين /ع/، والغين /غ/، والسين/س/، والطاء/ط/، والظاء/ظ/، والقاف/ق/، والزي /ز/. وفي سياق مشابه بذلك فأشارت مرلينا (٢٠٢١)[١٢] إلى بعض الأصوات العربية التي وصفت بأنها صعبة وهي العين /ع/، والضاد /ض/، والخاء /خ/، والشين /ش/، والقاف /ق/.

أما ما يتعلق بتعليم هذه الأصوات الصعبة فتبنت بعض الدراسات مناهج مختلفة سواء كانت في اختيار الأصوات وتنظيمها أم في تقديمها أو تعليمها. من هذه الدراسات ما يركز على تنظيم مواد تعليم الأصوات من خلال وضعها مرتبة على أساس درجة صعوبتها ثم تعليمها بأساليب معينة. ومثال ذلك دراسة أجراها محمد (١٩٨٩)[١٣] التي وضعت الأصوات العربية الصعبة في ترتيب صوتي بدأه بصوتي القاف /ق/ والخاء /خ/، ثم أعقبه بأصوات الإطباق الأربعة وهي الصاد /ص/ والضاد /ض/ والطاء /ط/ والظاء /ظ/، وأنهاه بصوتي الحلق وهما العين /ع/ والحاء /ح/. واعتمد على تقديمها على سبع خطوات تعليمية وهي الاستماع، واقتران نطق الصوت بصورته، والنطق

---

[10] Yudhistira Adi Hermansyah, 'Ta'lim Al-Ashwat Ala Asasi Dirasati Al-Taqabul Al-Shauty Baina Al-Lughati A-Arabiyyah Wa Al-Lugha Al-Indunisiyyah'. *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiyah*, Vol.2 No.2 (2017): 150.. http://ejournal.kopertais4.or.id/mataraman/index.php/tarbiyatuna/article/view/3284

[11] Muhammad Afif Amrullah, Haliyatul Hasanah, *Analisis Keslahan Fonologis Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Madrasah Tsanawiyyah Lampung Selatan*: Arabiyatuna Jurnal Bahasa Arab, Vol.3 No.2 (2019): ٢١٣, doi: http://dx.doi.org/10.29240/jba.v3i2.815

[12] Lina Marlina, 'Phonological Errors in Reading Tawasul among Cirangrang Society, Bandung Distric', *Arabiyatuna Jurnal Bahasa Arab*, Vol.5 No.2 (2021): ٢40, doi: http://dx.doi.org/10.29240/jba.v5i2.2951

[13] Muhammad, *Ta'lim Wa Ta'allum* … 24.

الجماعي، والنطق الفردي، والنطق في الجمل، والتمييز السمعي، والتمرين السمعي الكتابي.[١٤]

ومن الدراسات في هذا الجانب ما يركز على طريقة تعليم الأصوات العربية فقد عالج هدايات (٢٠١٩م)[١٥] تعليم الأصوات العربية من خلال الثنائيات الصغرى وهي تقديم الأصوات من خلال الكلمتين اللتين تتكونان من أصوات متشابهة إلا في صوت واحد وهو الصوت المراد تعليمه والتدريب عليه. ويتم التدريب على نطق الأصوات من خلال النطق النموذجي من قبل العلم ثم يتبعه الترديد الجماعي والترديد الفئوي والترديد الفردي من قبل الدارسين. وعالج الفطري (٢٠١٨)[١٦] تعليم الأصوات من خلال تفعيل الأبعاد الثلاثة من دور المعلم وهي البعد النموذجي والبعد التحكيمي والبعد الإداري وتقديم الأصوات العربية من خلال التمييز الصوتي وهو تدريب الدارسين على إدراك الفرق النطقي بين الأصوات المتشابهة وغير المتشابهة.

ومنها دراسة محمد شريف (٢٠١٥)[١٧] التي سلطت الضوء على أهداف تعليم الأصوات العربية وطريقة تعليمها من خلال الفروق الصوتية والفروق الفونيمية. ومنها دراسة أجراها كمال يوسف سري إنداه أيو دميانتي (٢٠١٩)[١٨] التي ألقت الضوء بعض التدريبات الصوتية والأنشطة التعليمية التي تساعد الدارسين على النطق السليم للأصوات العربية الصعبة. التي ومنها دراسة عائدة فطرية (٢٠١٨)[١٩] التي ركزت على

---

14 *Ibid.*: 31-45.

15 Muhammad Syaiful Bahri Hidayat, 'Pembelajaran Fonologi Arab Dengan Minimal Praise Dan Tongue Twister', *Jurnal Tarling,* Vol. 02 No. 02 (2019): 210-212, doi: https://doi.org/10.24090/tarling.v2i2.2924

16 Alfitri, 'Fa'aliyatu Istikhdam Uslub Al-Tsunaiyyat As-Sughra Fi Tadris Al-Aswat Al-Arabiyyah fi Tarqiyati Al-Qudrati Al-Tamyiiz Al-Shauty', *El-Thumuhat* Vol.1 No.1 (2018): 50-51. Doi: https://doi.org/10.25299/elthumuhat.2018.vol1(1).1227

17 Muhammad Syarif, 'Musykilat Al-Aswaat Al-'Arabiyyah li Al-Naatihiqiin Bi Al-Lugha Al-Induniisiyyah Wa Thariqatu Tadriisiha', *Al-Ma'rifah: Jurnal Budaya, Bahasa dan Sastra Arab*, vol. 12 No.2 (2015): 43-44, doi: https://doi.org/10.21009/almakrifah.12.02.04

18 Kamal Yususf, Sri Indah Ayu Damayanti, 'Isykaliyat Nuthqi Al-Huruf Al-Arabiyyah Lada Thalabati Madrasati Tarbiyatil Al-Qur'an: Tahlil Taqabuli Baina Al-Lugha Al-Arabiyya wa Al-Lugha Al-Indunisiyyah Fi Mustawa Al-Fuuniim', *Lisanudhad*, Vol. 6 No.1 (2019):124-126. Doi: http://dx.doi.org/10.21111/lisanudhad.v6i1.3285

19 Aida Fitria, 'Ta'lim Makhaarij Al-'Arabiyyah wa Atsaruhu Fi Maharat Al-Qiraah'. *Al-Mahara: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Nol. 4 No.1 (2018): 121, doi: https://doi.org/10.14421/almahara.2018.041-06

تعليم مخارج الأصوات العربية وربطته بتنمية مهارة القراءة واكتشفت أن تعليم المخارج له تأثير إيجابي لأداء الدارسين في القراءة بحيث أن الدارسين الذين تلقوا دروسا وتدريبات حول نطق الأصوات بمخارجها الصحيحة قدموا أداء أفضل من زملائهم الذين لم يتلقوا ما تلقوا.

يلاحظ أن هذه الدراسات السابقة حاولت معالجة بعض جوانب تعليم الأصوات العربية الصعبة وهي تحليلها وتنظيمها وتقديمها وتدريب الدارسين على نطقها. إلا أن كلا من هذه الدراسات لم تعالج هذه الجوانب بشكل متكامل وإنما تأخذ جزء أو بعضا منها فمنها رتبت الأصوات العربية الصعبة ولكن ليس على أساس التحليل التقابلي، فمنها صنفت ورتبت هذه الأصوات ولكن لم تحولها إلى المادة التعليمية، ومنها وضعت مبادئ تعليمها ولم تصمم خطوات إجرائية للتدريب عليها. وبخلاف هذه الدراسات يحاول هذا البحث معالجة هذه الجوانب من تعليم الأصوات العربية الصعبة بشكل متكامل بدء من تحليلها وتنظيمها وانتهاء إلى تعليمها والتدريب عليها.

يهدف هذا البحث إلى الإجابة على هذه الأسئلة: ما هي الأصوات العربية الصعب نطقها على الناطقين بالإندونيسية، وما أهداف تعليمها، وكيف اختيار وتنظيم مواد تعليمها، وما هي طريقة تعليمها، وما هي التدريبات الصوتية التي يمكن أن يتدرب بها الدارسون على النطق بها نطقا سليما. وتحقيقا لهذا الهدف فيستند هذا البحث إلى نوعين من مناهج البحث وهما منهج التحليل التقابلي والمنهج الوصفي الاستقرائي. أما منهج التحليل التقابلي فيهدف توظيفه إلى اكتشاف وتحديد الأصوات العربية التي يصعب نطقها على متعلمي العربية الناطقين بالإندونيسية وذلك من خلال المقارنة التقابلية بين الأصوات العربية والأصوات الإندونيسية واستنتاج منها الأصوات العربية التي تختلف عن الأصوات الإندونيسية أو الأصوات العربية التي لا يوجد لها مقابل في الأصوات الإندونيسية. وأما المنهج الوصفي الاستقارائي فيهدف توظيفه إلى الوصف الاستقرائي لآراء العلماء حول تعليم الأصوات العربية للناطقين بلغات أخرى وتحديد ما يناسب من ذلك متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإندونيسية.

نتائج البحث ومناقشتها

الأصوات العربية الصعبة على الناطقين بالإندونيسية وكيف تحديدها

إن الأصوات العربية الصعبة للناطقين باللغة الإندونيسية هي مجموعة الأصوات العربية التي لا يوجد مقابل لها بين الأصوات الإندونيسية فيصعب على دارسيها الإندونيسيين النطق بها فارتكبوا عند التدرب على نطقها أخطاء نطقية متنوعة. وتحديد هذه الأصوات وتعيينها يحتاج إلى إجراء ما يطلق عليها الباحثون في مجال علم اللغة التطبيقي مصطلح التحليل التقابلي (Contrastive analysis). وهو بهذا الصدد عبارة عن المقارنة بين أصوات اللغة العربية وأصوات اللغة الإندونيسية لاكتشاف ما بينها من أوجه التشابه والاختلاف.

والتحليل التقابلي ذاته يهدف إلى فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات، والتنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم اللغة الأجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات، والإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية. [٢٠] وإجراء هذا التحليل يمر بثلاثة حالات وافتراضات وهي وجود أصوات مماثلة أو مشابهة لأصوات اللغة العربية في لغة الدارسين ، وفي مثل هذه الحالة يُفترض أن الدارسين لا يجدون صعوبة في نطقها. ووجود أصوات مماثلة أو مشابهة لأصوات اللغة العربية في لغة الدارسين ولكن متغيراتها ليست مماثلة لمتغيرات أصوات اللغة العربية، وفي هذه الحالة يفترض أن الدارسين يواجهون بعض الصعوبة. وعدم وجود بعض أصوات اللغة العربية في لغة الدارسين، وفي مثل هذه الحالة يفترض أن هذه الأصوات ستكون صعبة عليهم.[٢١] وفي ضوء الفرضية الأخيرة سوف يتوصل التحليل التقابلي بين الأصوات العربية والأصوات الإندونيسية إلى مجموعة الأصوات العربية التي ليس لها مقابل في الإصوات الإندونيسية وهي من ثم تشكل صعوبة نطقية على متعلمي العربية الناطقين بالإندونيسية.

---

[20] Abduh Al-Rajihy, 'Ilmu Al-Lugha Al-Tathbiqy Wa Ta'lim Al-Arabiyyah'. Al-Qahirah: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyyah, 2000: 47-49.

[21] Abdurahman Bin Ibrahim Al-Fauzan, Idha'at Li Mua'allimi Al-Lugha Al-Arabiyyah Lighairi Al-Naathiqiin Biha. Al-Riyadh: Maktabah Malik Fahd Al-Wathaniyyah, 2011: 149.

وقد حاول الباحثون الإندونيسيون في تحديد مجموعة من الأصوات العربية التي رأوها واعتبروها صعبة لمتعلميها الإندونيسيين بعد إجرائهم تحليلا تقابليا دقيقا بين النظامين الصوتيين في اللغتين. منهم أعزة الإسلام التي حددت في بحثها ١٠ أصوات عربية وصفت بأنها لا يوجد مقابل لها في اللغة الإندونيسية ومن ثم تسبب صعوبة نطقية لمتعلميها الإندونيسيين وهي الصاد /ص/، والضاد /ض/، والثاء /ث/، والظاء /ظ/، والطاء /ط/، والشين /ش/، والعين /ع/، والغين /غ/، والخاء /خ/، والهمزة /ء/.[٢٢]

وحدد نصر الدين إدريس جوهر مجموعة لا تختلف كثيرا من ذلك تضم ١٢ صوتا وصف بأنها ليس لها مقابل في اللغة الإندونيسية وهي الأصوات بين الأسنانية (الثاء /ث/، والذال /ذ/، والظاء /ظ/)، والصوتان الذلقيان الأسنانيان اللثويان (الضاد /ض/ والطاء /ط/)، والصوتان القصيان الطبقيان (الخاء /خ/ والغين /غ/)، والصوت الذلقي اللثوي (الصاد /ص/)، والصوت الطرفي الغاري (الشين /ش/)، والصوت القصي اللهوي (القاف /ق/)، والصوتان الجذريان الحلقيان (الحاء /ح/ والعين /ع/).[٢٣] ويمكن وتوضيح أوجه اختلاف هذه الأصوات العربية عن الأصوات الإندونيسية من خلال العرض التقابلي الآتي:[٢٤]

١. صوت الثاء /ث/ يوصف بأنه بين أسناني، واحتكاكي، ومهموس وهو بذلك يختلف مثلا عن صوت /s/ الإندونيسي المشابه له الذي هو صوت طرفي-لثوي، واحتكاكي، ومهموس.
٢. صوت الذال /ذ/ يوصف بأنه بين أسناني، واحتكاكي، ومجهور. وهو بذلك يختلف مثلا عن صوت /z/ الإندونيسي المشابه له الذي هو صوت طرفي-لثوي، واحتكاكي، ومجهور، كما أنه يختلف عن صوت /j/ الذي هو طرفي-غاري، مركب، ومجهور.

---

[22] A'izzatul Islami, 'Ta'lim Al-Ashwat Al-Indunisiyyah Wa Al-Arabiyyah Ala Dhaui Al-Taqabul Al-Lughawi', *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiyah*, Vol. 4 No.2 (2019): 105. http://ejournal.kopertais4.or.id/mataraman/index.php/tarbiyatuna/article/view/3785

[23] Nasaruddin Idris Jauhar, 'IlmAl-Aswat Li Darisi Al-Lugha Al-Arabiyyah Min Al-Indunisiyyin'. Malang: Lisan Arabi, 2020: 194-195..

[٢٤] يستند توصيف الأصوات العربية هنا إلى: نصر الدين إدريس جوهر، المرجع السابق، ص: ٩٧-٩٩. أما توصيف الأصوات الإندونيسية فيستند إلى: Abdul Chaer, Fonologi Bahasa Indonesia. Jakarta: Rineka Cipta, 2009, 69-70.

٣. صوت الظاء /ظ/ يوصف بأنه بين أسناني، واحتكاكي، ومجهور، ومطبق، وهو بذلك يختلف مثلا عن صوت /z/ الإندونيسي الذي هو طرفي-لثوي، واحتكاكي، ومجهور. كما أنه يختلف عن صوت /d/ الذي هو ذلقي-لثوي، وانفجاري، ومجهور.

٤. صوت الضاد /ض/ يوصف بأنه ذلقي-أسناني-لثوي، وانفجاري، ومجهور، ومطبق، وهو بذلك يختلف مثلا عن صوت /d/ الإندونيسي الذي هو صوت ذلقي-لثوي، وانفجاري، ومجهور.

٥. صوت الطاء /ط/ يوصف بأنه ذلقي-أسناني-لثوي، وانفجاري، ومهموس، ومطبق. وهو بذلك يختلف مثلا عن صوت /t/ الإندونيسي الذي هو ذلقي-لثوي، وانفجاري، ومهموس.

٦. صوت الخاء /خ/ يوصف بأنه قصي-طبقي، واحتكاكي، ومهموس، وهو بذلك يختلف مثلا عن صوت /h/ الإندونيسي الذي هو حنجري، واحتكاكي، ومجهور. كما أنه يختلف عن صوت /k/ الذي هو قصي-طبقي، وانفجاري، ومهموس.

٧. صوت الصاد /ص/ يوصف بأنه ذلقي-لثوي، واحتكاكي، ومهموس، ومطبق، وهو بذلك يختلف مثلا عن صوت /s/ الإندونيسي الذي هو صوت طرفي-لثوي، واحتكاكي، ومهموس.

٨. صوت الشين /ش/ يوصف بأنه طرفي-غاري، واحتكاكي، ومهموش، وهو بذلك يختلف مثلا عن صوت /s/ الإندونيسي الذي هو صوت طرفي-لثوي، واحتكاكي، ومهموس.

٩. صوت القاف /ق/ يوصف بأنه قصي-لهوي، وانفجاري، ومهموس، وهو بذلك يختلف مثلا عن صوت /k/ الإندونيسي الذي هو قصي-طبقي، وانفجاري، ومهموس.

١٠. صوت الحاء /ح/ يوصف بأنه جذري-حلقي، واحتكاكي، ومهموس، وهو بذلك يختلف مثلا عن عن صوت /h/ الإندونيسي الذي هو حنجري، واحتكاكي، ومجهور.

١١. صوت العين /ع/ يوصف بأنه صامت جذري-حلقي، واحتكاكي، ومجهور، وهو بذلك يختلف عن صوت /a/ الإندونيسي الذي هو صائت.

ويمكن بيان أوجه اختلاف هذه الأصوات عن اللغة الإندونيسية التي أدت إلى صعوبة نطقها عليهم من حيث المخرج والصفة على حد سواء. أما الأصوات بين الأسنانية (الثاء /ث/، والذال /ذ/، والظاء /ظ/) فترجع صعوبتها إلى أنها لا يوجد مقابل لها في اللغة العربية وصفة "بين الأسنانية" ذاتها لا يتسم بها أي صوت من الأصوات الإندونيسية. وأما الصوتان الذلقيان الأسنانيان اللثويان (الضاد /ض/ والطاء /ط/) والصوت الذلقي اللثوي (الصاد /ص/) فترجع صعوبة النطق بها لدي الناطقين بالإندونيسية إلى كونها مطبقة أو مفخّمة أو من الأصوات التي يرتفع مؤخر اللسان إلى الطبق عند النطق بها وظاهرتا الإطباق والتفخيم لا تحدثان عند النطق بأي صوت من الأصوات الإندونيسية. وأما الصوت الطرفي الغاري (الشين /ش/) والصوت القصي اللهوي (القاف /ق/) والصوتان الجذريان الحلقيان (العين /ع/ والحاء /ح/) فترجع صعوبتها النطق بها بالنسبة للإندونيسيين إلى أن مخارج هذه الأصوات لا يصدر منها أي صوت من الأصوات الإندونيسية.

وتوضح مما تقدم بيانه أن من الأصوات العربية ما يمكن وصفها أصواتا صعبة على الناطقين باللغة الإندونيسية وسبب لهم الوقوع في الأخطاء النطقية وذلك لأنها لا يوجد مقابل لها في اللغة الإندونيسية سواء كان من حيث المخرج مثل الأصوات بين الأسنانية والأصوات الحلقية والأصوات اللهوية أم من حيث الصفة مثل الأصوات المطبقة أو فخمة. والإندونيسيون عندما ينطقون هذه الأصوات يميلون إلى نطقها بنفس الطريقة التي ينطقون بها أصوات لغاتهم وهنا تحدث الأخطاء النطقية. هذه الأصوات يمكن اعتبارها أصواتا صعبة بالنسبة للناطقين بالإندونيسية وهذا على أساس فرضية التحليل التقابلي أن أصوات اللغة الأجنبية التي لا يوجد مقابل لها في لغة متعلميها الأجانب تشكل لهم صعوبة تؤدي بهم إلى الوقوع في الأخطاء النطقية. وعلى أساس فرضية التحليل التقابلي أيضا فإن هذه الأصوات يجب أن تحظى بتركيز أكثر في عملية التعليم وذلك من خلال تدريب الدارسين على التعرف بها تعرفا واضحا، والتمييز النطقي بينها وبين الأصوات الإندونيسية التي تتدخل عليها تمييزا دقيقيا.

تعليم الأصوات العربية الصعبة للناطقين باللغة الإندونيسية

إن تعليم الأصوات في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أمر مهم وأساسي لأنه يشكل حجر الأساس يبني عليه وينطلق منه تعليم العناصر اللغوية والمهارات اللغوية. ولكن مع ذلك، وكما تقدم ذكره في مقدمة هذ البحث، فإن تعليم الأصوات لم يحظ بما يستحقه من الاهتمام والعناية فتعرض المعلمون في تعليمه لمشاكل كثيرة أهمها ما يتعلق بأساليب تدريسها ومواد تعليمها وتدني مستوى مهارات الدارسين في الأداء الصوتي ووقعوا كثيرا في الأخطاء النطقية.

فتتناول السطور التالية تعليم الأصوات العربية الصعبة للناطقين باللغة الإندونيسية مبينه أهدافه ومواده وطريقته وتدريباته.

الأهداف

تتدرج أهداف تعليم الأصوات بصفة عامة متبعا أنواع تعليم اللغات الثلاثة وهي التعليم المعياري (Perspective Teaching) والتعليم الإنتاجي (Productive Teaching) والتعليم الوصفي (Descriptive Teaching). وفي ضوء هذه الأنواع الثلاثة من تعليم اللغات حدد رشدي أحمد طعيمة أهدافا من تعليم الأصوات العربية للناطقين بلغات أخرى وهي الهدف المعياري والهدف الإنتاجي والهدف الوصفي.[٢٥] أما الهدف المعياري فهو تصحيح أشكال الأداء الصوتي التي اكتسبها الطالب من لغته الأم والتقليل ما أمكن من أشكال التدخل بينها وبين المهارات الصوتية الجيدة التي يجب أن يكتسبها للاتصال باللغة العربية. بعبارة أخرى فإن تعليم الأصوات العربية يهدف معياريا إلى تصحيح ما يرتكبه الدارسون من أخطاء عندما ينطقون الأصوات العربية.

أما الهدف الثاني فهو إكساب الدارسين أنماطا جديدة من اللغة العربية وتدريبه على نطق الأصوات التي ليس لها مثيل في النظام الصوتي في لغتهم الأم. وبعبارة أخرى فإن تعليم الأصوات العربية إنتاجيا يهدف إلى تمكين الدارسين من نطق الأصوات العربية التي تختلف من أصوات لغتهم نطقا سليما. وأما الهدف الوصفي فهو تزويد

---

[25] Thu'aymah, *Al-Marja'*… 456.

الدارسين بمعلومات عن خصائص الأصوات العربية أو بعبارة أخرى فإن تعليم الأصوات العربية وصفيا يهدف إلى تعريف الدارسين بخصائص الأصوات العربية من حيث مخارجها وصفاتها وعملية نطقها. هذه الأهداف الثلاثة تغطي بشكل شامل أهم ما يجب الوصول إليه في تعليم الأصوات العربية للناطقين بلغات أخرى وهو معرفة خصائص الأصوات العربية، والتعرف على ما بينها وبين أوات لغة الدارسين من تشابه واختلاف، والقدرة على النطق بها نطقا سليما.

إلى جانب ذلك فهناك أهداف أخرى من تعليم الأصوات العربية للناطقين بغير العربية وهي ما أورده رشدي أحمد طعيمة عندما وضع أهداف تعليم مهارة الاستماع ومهارة الكلام،[٢٦] وهي لذلك يمكن الإطلاق عليه الأهدف الاستقبالية والإنتاجية. أما الأهداف الاستقبالية فهي تشتق من أهداف تعليم مهارة الاستماع بكونها تطبيقا استقباليا من تعليم الأصوات. ومن هذه الأهداف تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة، والتمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق والمتشابهة في الصورة، و إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وأصوات لغة الدارس الأولي. أما الأهداف الإنتاجية فهي تشتق من أهداف تعليم مهارة الكلام بكونها تطبيقا إنتاجيا من تعليم الأصوات. ومن هذه الأهداف التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا، والتمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة، ونطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا.

المادة

إن من الافترضات التعليمية التي ينبنى عليها التحليل التقابلي أن المادة الدراسية التي تم إعدادها على أساس المقارنة الهادفة بين اللغة الأم واللغة الهدف كانت فعالة وأدت إلى نتائج إيجابية في تعليم وتعلم اللغة الأجنبية. كما أن المعلم الذى قام بمثل هذه المقارنة يدرك جيدا المشكلات في تعلم اللغة ويستطيع أن يقدم علاجها التعليمي. لذلك ينبغي أن تستمد الكتب المدرسية من نتائج التحليل التقابلي بين اللغة

[26] Rusydi Ahmad Thu'aymah, 'Dalil Amalin Fi I'dad Al-Mawad Al-Ta'limiyyah Li Baramij Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyyah'. (Makkah Al-Mukarramah: Wahdat Al-Buhuts wa Al-Manahij Jami'at Ummul Qura, 1985: 169-171.

الأم للدارس واللغة الأجنبية التي يتعلمها على مستوى الأصوات، والكلمات، والثقافة. كما ينبغي أن يستند إليها معلم تلك اللغة الأجنبية في إعداد المادة التعليمية.[٢٧]

علي هذا الأساس فالمادة الأساسية لتعليم الأصوات العربية الصعبة للناطقين بالإندونيسية هي الأصوات العربية التي توصل التحليل التقابلي إلى أنها لا يوجد مقابل لها في اللغو الإندونيسية وهي ١١ صوتا صامتا: الثاء /ث/، والحاء /ح/، والخاء /خ/، والذال /ذ/، والشين /ش/، والصاد /ص/، والضاد /ض/، والطاء /ط/، والظاء /ظ/، والعين /ع/، والقاف /ق/. هذه الأصوات لا يوجد مقابل لها في اللغة الإندونيسية لما تنفرد به من السمات الصوتية سواء كانت من حيث المخرج أم الصفة.

وبما أن هذه الأصوات لا يوجد لها مقابل في اللغة الإندونيسية فيميل متعلموها الإندونيسيون إلى نطقها كما ينطقون الأصوات الإندونيسية المشابهة بها كأن ينطقوا الثاء والشين والصاد سينا، والحاء والخاء هاء، والذال جيما أو زيا أو دالا، والطاء تاء، والظاء زيا أو دالا، والعين همزة، والقاف كافا.

ولأجل تذليل هذا التدخل الصوتي وتدريب المتعلمين على نطقها نطقا سليما فمن المستحسن تنظيم هذه الأصوات وتعليمها من خلال الثنائيات الصغرى (Minimal pairs). والثنائيات الصغرى هي الكلمتين المتشابهتين المتكونتين من الأصوات المتشابهة كما ونوعا إلا في صوت واحد يراد التمييز بينهما نطقيا. والهدف من وضع الثنائيات الصغرى إبراز اختلاف الصوتين نطقيا وتدريب المتعلم على النطق بكل منهما بشكل سليم حسب سماته الصوتية. والمادة الصوتية التي تتكون منها الثنائيات الصغرى هي الأصوات العربية الصعبة التي يخطأ المعلم في نطقها كثيرا والأصوات العربية السهلة التي يتحول إليها المتعلم عندما ينطق تلك الأصوات الصعبة. فمثلا صوت الصاد /ص/ الذي هو من الأصوات الصعبة يأتي في الثنائيات الصغرى مع صوت السين /س/ الذي هو من الأصوات السهلة لأن المتعلم الإندونيسي يميل في تحويل نطق

---

[27] Robert Lado, 'Linguistics Across Cultures: Applied Linguistics for Language Teachers'. Ann Arbor-The University of Michigan Press, 1957: 1-3. انظر أيضا:
Gerhard Nickel, 'Contrastive Linguistics and Foreign-Language Teaching', in Gerhard Nickel (ed.), *Papers in Contrastive Linguistics*, (Cambridge University Press, 1971): 2.

الصاد المطبق المفخم إلى نطق السين المرقق. وتعد التدريبات على الثنائيات الصغرى من أهم تدريبات التمييز والإنتاج حيث يكون الصوت الهدف في هذه الثنائيات، الذي لا يماثل صوتا من أصوات لغة الدارس، أو الذي سبق للدارس تعلمه.[٢٨]

ومن مواد الثنائيات الصغرى لتعليم الأصوات العربية الصعبة للناطقين باللغة الإندونيسية: (اسْمٌ – اثْمٌ) للتدريب على نطق الثاء، (فَهْمٌ – فَحْمٌ) للتدريب على نطق الحاء ، (هانَ – خانَ) للتدريب على نطق الهاء ، (ذَكِي – زَكِي) للتدريب على نطق الذال ، (ساءَ – شاءَ) للتدريب على نطق الشين ، (سُورَةٌ – صُورَةٌ) للتدريب على نطق الصاد ، (بَعْدَ – بَعْضَ) للتدريب على نطق الضاد، (تابَ – طابَ) للتدريب على نطق الطاء ، (دَهْرٌ – ظَهْرٌ) للتدريب على نطق الظاء، (أَلِيمٌ – عَلِيمٌ) للتدريب على نطق العين، (كَلْبٌ – قَلْبٌ) للتدريب على نطق القاف.

ولأجل التدقيق في تدريب الدارسين الإندونيسيين على التمييز النطقي بين هذه الأصوات والأصوات التي يحولون نطقها إليها تأثرا بالأصوات الإندونيسية فمن المستحسن تنويع الثنائيات الصغرى لكي تحتوي على الأصوات المعالجة في مواضع مختلفة وهي في بداية الكلمة ووسطها وآخرها.[٢٩] وتعرض السطور الآتية مجموعة من الثنائيات الصغرى لبعض من هذه الأصوات على مواضعها وحركاتها المختلفة في الكلمة: [٣٠]

الثنائيات الصغرى للتدريب على التمييز الصوتي بين القاف /ق/ والكاف /ك/ في بداية الكلمة تتمثل مثلا في الكلمات: / قَادَ – كادَ/ قِيْلَ – كِيْلَ/ قُلْ – كُلْ/. أما في وسط الكلمة فتأتي مثلا في الكلمات: /أبْقَارٌ – أبْكَارٌ/ يَقِلُّ – يَكِلُّ / القُرْبَةُ – الكُرْبَةُ/. وأما في آخر الكلمة فتأتي مثلا في الكلمات: /شَقَّ – شَكَّ/ فَلَقٌ – فَلَكٌ/ الوَرْقِ – الوَرْكِ/.

---

[28] Al-Fauzan, Idha'at… 149.

[٢٩] إن معالجة الأصوات الهدف في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها يعد من أهم مبادئ التقديم في تعليم الأصوات، انظر: Fathi Ali Yunus Wa Muhammad Abd Al-Rauf Al-Syaikh, 'Al-Marja' Fi Ta'lim Al-Lugha Al-Arabiyyah Li Al-Ajanib Baina Al-Nadzariyyah Wa Al-Tathbiq'. Al-Qahira: Maktabat Wahbah, 2003: 90.

[30] Abdul Fattah Mahjub Muhammad, *Ta'lim* … 57-149.

الثنائيات الصغرى للتدريب على التمييز الصوتي بين الصاد /ص/ والسين /س/ في بداية الكلمة تكون مثلا في الكلمات: / صَادَ – سادَ/ صِرْ – سِرْ/ صُوْرَةٌ – سُوْرَةٌ /. أما في وسط الكلمة فتكون مثلا في الكلمات: /أصَرَّ – أسَرَّ/ أصِيْلٌ – أسِيلٌ/ فُصُوْلٌ – فُسُوْلٌ/. وأما في آخر الكلمة فمثلا في الكلمات: /مَصَّ – مَسَّ / الرَّصِ – الرّسِ /المَصُّ – المَسُّ/.

الثنائيات الصغرى للتدريب على التمييز الصوتي بين الضاد /ض/ والدال /د/: في بداية الكلمة تأتي مثلا في الكلمات: / ضَلَّ – دَلَّ/ ضِيْقٌ – دِيْكٌ/ ضُرٌّ – دُرٌّ/ . أما في وسط الكلمة فمثلا في الكلمات: /نَضَرَ – نَدَرَ/ مُضِرٌّ – مُدِرٌّ/ يَضُرُّ – يَدُرُّ/. وأما في آخر الكلمة فمثلا في الكلمات: / رَفَضَ – رَفَدَ/ رافِضٌ – رافِدٌ/ بَعْضِ – بَعْدِ/.

الثنائيات الصغرى للتدريب على التمييز الصوتي بين الطاء /ط/ والتاء /ت/: في بداية الكلمة تأتي مثلا في الكلمات: / طَابَ – تَابَ/ طِيْنٌ – تِيْنٌ/ طُبِعَ – تُبِعَ/. أما في وسط الكلمة فتأتي مثلا في الكلمات: /حِيْطَانٌ – حِيْتَانٌ/ فَاطِرٌ – فَاتِرٌ/ سُطُوْرٌ – سُتُوْرٌ/. وأما في آخر الكلمة فمثلا تأتي في الكلمات: / رَبَطَ – رَبَتَ/ الشَوْطِ – الشَّوْتِ/ القُنُوْطُ – القُنُوْتُ/.

الثنائيات الصغرى للتدريب على التمييز الصوتي بين العين /ع/ والهمزة /ء/ في بداية الكلمة فتأتس مثلا في الكلمات: / عَنْ – أَنْ / عِبَادَةٌ – إِبَادَةٌ/ عُمِّمَ – أُمِّمَ/. أما في وسط الكلمة فتأتي مثلا في الكلمات: /بَرَاعَةٌ – بَرَاءَةٌ/ يَعِزُّ – يَئِزُّ/ يَعُوْدُ – يَؤُوْدُ/. وأما في آخر الكلمة فتأتي مثلا في الكلمات: / جَاعَ – جَاءَ/ النَّوْعِ – النَّوْءِ/ البَارِعُ – البَارِئُ/.

المنهجية

إن تعليم الأصوات بكونها عنصرا من عناصر اللغة لا يختلف عن تعليم العناصر اللغوية الأخرى كما لا يختلف عن تعليم المهارات اللغوية الأربع بحيث أنه ينبغي أن يغطي الجوانب التعليمية الأساسية الثلاثة وهي الجانب الوصفي والجانب المعياري والجانب الإنتاجي. فعلى هذا الأساس فيمكن تعليم الأصوات العربية الصعبة للناطقين باللغة الإندونيسية بمنهجية وصفية ومنهجية معيارية ومنهجية إنتاجية.

أما المنهجية الوصفية فهي أن يبين المعلم السمات الصوتية للأصوات المعالجة متبعا معايير توصيف الأصوات العربي وهي الوصف من حيث المخرج، والوصف من حيث طريقة خروج الهواء، والصف من حيث خالة الوترين الصوتيين، والوصف من حيث حالة مؤخر اللسان. فصوت الصاد /ص/ مثلا يوصف من حيث المخرج بأنه صوت ذلقي لثوي بمعنى أنه يتكون ويصدر عندما يقترب ذلق اللسان إلى اللثة. ويوصف من حيث كيفية خروج الهواء حالة نطقه بأنه صوت احتكاكي بمعني أنه يخرج ويصدر من خلال مجرى ضيق في مخرجه من دون أن يتعرض لأي انسداد. ويصف من حيث حالة الوترين الصوتيين عند نطقه بأنه صوت مهموس بمعنى أن الوترين الصوتيين لا يهتزان عند صدوره وخروجه. ويوصف من حيث حالة مؤخر اللسان عند نطقه بأنه صوت مطبق أو مفخم إذ أن مؤخر اللسان يرتفع نحو الطبق عندما ينطق هذا الصوت.

أما المنهجية المعيارية فهي أن يقدم المعلم من المادة الصوتية ما يمكن الدارس من إدراك الاختلاف بين ما يعتاد عليه في لغته من السمات الصوتية والأداء النطقي وبين النظام الصوتي العربية الذي يدرسه ويتدرب عليه، ويدربه على التمييز النطقي بين أصوات اللغة العربية وأصوات لغته الأم، ويصحح ما يحدث عند نطقه الأصوات العربية من خطأ وتدخل. ويطلب من المعلم في التعليم بهذه اللطريقة معرفة ما أمكن الخصائص الصوتية للغة الدارس وإدراك ما بينها وبين اللغة العربية من اختلاف. ومثال ذلك أن يدرب المعلم على التمييز النطقي بين صوت /ص/ العربية و صوت /s/ الإندونيسية حتى لا ينطق الأول كما ينطق الثاني ويعمل التصحيح له إذا حدث أو فعل ذلك.

وأما المنهجية الإنتاجية فهي أن يدرب المعلم الدارس على نطق الأصوات العربية الصعبة نطقا سليما على أساس سماتها الصوتية (التي قد درسها وصفيا) وعلى أساس ما بينها وبين لغته الأم من اختلاف (وهو ما قد درسه معياريا). ومثال ذلك تدريب الدارس على نطق الصاد /ص/ العربية نطقا صحيحا وفقا لمخرجها وصفاتها غير متأثر بصوت /s/ الإندونيسية.

تشكل هذه المنهجيات الثلاث علاجا تعليميا يمكن بها تذليل المشكلات التي يتعرض لها المتعلمون الإندونيسيون في تعلم الأصوات العربية وهي التعرف على الأصوات العربية وخصائصها سواء كانت من حيث المخارج أم من حيث الصفات. فإن الأخطاء النطقية التي يرتكبونها عند نطق الأصوات العربية تنتج غالبا من معرفتهم الناقصة لمخارجها وصفاتها. فالبيان الدقيق للسمات النطقية لكل صوت وعمليات نطقها الإجرائية سوف يعطي تصورا صوتيا واضحا للمتعلم عن الأصوات العربية التي يتدربون على نطقها.

وتشكل المنهجيات الثلاث أيضا علاجا تعليميا لمشكلاتهم في معرفة ما بين الأصوات العربية وبين أصوات لغاتهم من تشابه واختلاف. إن المشكلة الأخرى التي تجابه المتعلمين الإندونيسيين عند تعلم الأصوات العربية هي معرفة الناقصة عن الاختلاف بين الأصوات العربية التي يدرسونها والأصوات الإندونيسية التي يتكلمون بها ويتعودون عليها. فكثيرا ما ينطقون الأصوات العربية وخاصة ما يصعب عليهم نطقه منها كما ينطقون الأصوات الإندونيسية فتتدخل في كلامهم الأصوات الإندونيسية على الأصوات العربية تدخلا سلبيا. فمعالجة المعلم المعيارية للأصوات العربية الصعبة سوف تساعد المتعلم على إدراك ما بينها وبين أصوات اللغة الإندونيسية من اختلاف ومن ثم لا يخلطون بينهما نطقيا.

وإلى جانب ذلك فإن هذه المنهجيات الثلاث تشكل أيضا علاجا تعليميا لمشكلاتهم في نطق الأصوات العربية الصعبة نطقا مراعيا لجميع سماتها الصوتية وسليما من أي تأثر بأصوات لغتهم. إن أقصى وأهم ما يجب الوصول إليه في تعليم الأصوات العربية هو نطقها نطقا سليما كما ينطق بها أهلها أو على الأقل نطقها بطريقة تقترب إلى نطقهم. فالتدريب الإنتاجي أو الأدائي على الأصوات العربية بعد معالجتها وصفية ومعيارية سوف تمكن المتعلم من النطق السليم بها في أدائهم اللغوي.

التدريبات

تعد التدريبات الصوتية من أهم عناصر تعليم أصوات اللغة العربية وذلك لكونها أداة لقياس مدى استعاب الأصوات المدروسة لدي المتعلمين استقباليا كان أم

إنتاجيا. وتتمحور تدريبات الأصوات حول ثلاثة جوانب وهي تعرف الأصوات وتمييز الأصوات ونطق الأصوات تعرضها السطور التالية مع بيان أهدافها ونماذج أنماطها:

أ. التدريبات على تعرف الأصوات وهي تهدف إلى تمكين الدارسين من تعرف الأصوات أو إدراكها أو تحديدها عندما يسمعونها سواء كان ذلك عندما تكون الأصوات مستقلة أم عند ورودها في كلمات أو جمل. ومن أنماطها ما يلي:

١. التدريب على الأصوات المستقلة وهو أن ينطق المعلم صوتا ويأمر الدارسين أن يكتبوه في كراساتهم التدريبية. أو أن ينطق صوتا ويأمر الدارسين أن يختاتروا من الأصوات في الخيارات التي وضعت لهم ما يناسب ما يسمعون. ومثال ذلك أن ينطق المعلم صوت الصاد /ص/ ويأمر الدارسين أن يكتبوه في كراساتهم، أو أن يختاروا ما يناسبه من الخيارات التي تتكون من ثلاثة أصوات (س - ث – ص).

٢. التدريب على تعرف الأصوات الواردة في الكلمة وهو أن ينطق أن ينطق المعلم كلمة تبدأ بإحدى الأصوات الصعبة ويأمر الدارسين أن يكتبوا هذا الصوت الذي تبدأ به الكلمة في كراساتهم، أو يضع لهم خيارات من الأصوات يختارون صوتا منها وفقا للصوت الأول من الكلمة التي يسمعون. ومثال لك أن ينطق المعلم كلمة "شاء" ويأمر الدارسين أن يكتبوا الصوت الأول من هذه الكلمة أو يختاروه من الخيارات (س – ش – ص).

٣. والتدريب على تعرف الأصوات الواردة في الكلمة يمكن أن يتخذ شكلا آخر وهو أن يحدد المعلم صوتا من الأصوات الصعبة ثم ينطق بكلمة تبدأ به أو بغيره ويأمر الدارسين أن يقولوا "نعم" إذا كانت الكلمة التي يسمعونها تبدأ بهذا الصوت ويقولوا "لا" إذا كانت تبدأ بغيره. ومثال ذلك أن يدرب العلم الدارسين على تعرف صوت القاف /ق/ من خلال الكلمات: "قلب" و "كلب" و"قل" و"كل".

ب. التدريبات على تمييز الأصوات وهي تهدف إلى تمكين الدارسين من التمييز الاستقبالي بين الأصوات المتشابهة. ومن أنماط هذا النوع من التدريبات الصوتية ما يلي:

١. التدريب على تمييز الأصوات المستقلة وهو أن ينطق المعلم صوتا من الأصوات الصعبة ثم يأمر الدارسين أن يختاروه من الخيارات التي تتكون من صوتين متشابهين. ومثال ذلك أن ينطق المعلم صوت الطاء /ط/ ويأمر الدارسين أن يختاروا ما يناسبه من الخيارين (ط – ت).

٢. التدريب على تمييز الأصوات الواردة في الكلمة وهي تهدف إلى تمكين الدارسين من التمييز التعرفي على مستوى الكلمة بين الأصوات المراد معالجتها والأصوات التي تشبهها. ومثال ذلك أن يدرب المعلم الدارسين على التمييز التعرفي بين صوت القاف /ق/ والكاف /ك/ فينطق لهم كلمة "قلب" ويأمرهم أن يختاروا الصوت الأول من هذه الكلمة في الخيارين (ك – ق).

٣. التدريب على تمييز الأصوات الواردة في الجملة وهي تهدف إلى تمكين الدارسين من التمييز التعرفي على مستوى الجملة بين الأصوات المراد معالجتها والأصوات التي تشبهها. ومثال ذلك أن يدرب المعلم الدارسين على التمييز التعرفي بين صوت السين /س/ والصاد /ص/ فينطق لهم كلمة "صورة البقرة" ويأمرهم أن يختاروا الصوت الأول من هذه الجملة في الخيارين (صورة البقرة – سورة البقرة).

ج. التدريبات على نطق الأصوات وهي تهدف إلى تمكين الدارسين من نطق الأصوات العربية الصعبة نطقا سليما مراعيا جميع سماتها الصوتية. ومن أنماط هذا النوع من التدريبات الصوتية ما يلي:

١. التدريب على النطق التمييزي بين الأصوات العربية الصعبة والأصوات التي تشبهها من خلال ثنائيات الأصوات. ويقوم المعلم بهذا التدريب من خلال مجموعة من الثنائيات الصوتية يجمع فيها المعلم الأصوات الصعبة والأصوات السهلة التي تشبهها نطقيا ويدرب الدارسين على النطق بهما مراعيا السمات الصوتية لكل منهما. ومثال هذه الثنائيات: "س - ث" (للتمييز بين السين والثاء)، "س - ص" (للتمييز بين السين والصاد) ، "د - ض" (للتمييز بين الدال والضاد)، "ت - ط" (للتمييز بين التاء والطاء)، "ز - ظ" (للتمييز بين الزي والظاء)، "ك – ق" (للتمييز بين الكاف والقاف).

٢. التدريب على النطق التمييزي بين الأصوات العربية الصعبة والأصوات التي تشبهها من خلال ثنائيات الكلمات. ويقوم المعلم بهذا التدريب من خلال مجموعة من ثنائيات الكلمات التي تتكون من الأصوات الصعبة والأصوات السهلة التي تشبهها نطقيا ويدرب الدارسين على النطق بهما مراعيا السمات الصوتية لكل منهما. ومثال هذه الثنائيات: "أليم - عليم" (للتمييز بين الهمزة والعين)، "سار - صار" (للتمييز بين السين والصاد) ، "بعدَ - بعضَ" (للتمييز بين الدال والضاد)، " تاب - طاب " (للتمييز بين التاء والطاء)، "كلب – قلب" (للتمييز بين الكاف والقاف).

٣. التدريب على النطق التمييزي بين الأصوات العربية الصعبة والأصوات التي تشبهها من خلال ثنائيات الجمل. ويقوم المعلم بهذا التدريب من خلال مجموعة من ثنائيات الجمل التي تتكون من الكلمات التي تحتوي إحداها على الأصوات الصعبة والأصوات السهلة التي تشبهها نطقيا، ثم يدرب الدارسين على النطق بهما مراعيا السمات الصوتية لكل منهما. ومثال هذه الثنائيات: " قُلْ مَا شِئْتَ - كُلْ مَا شِئْتَ" (للتمييز الكاف والقاف)، "سار الرجل منفردا - صار الرجل منفردا" (للتمييز بين السين والصاد)، "ما لون الكلب؟ - ما لون القلب؟" (للتمييز بين الكاف والقاف).

الخلاصة

توصل هذا البحث إلى أن ثمة أحد عشر صوتا عربيا يمكن وصفها صعبة على الناطقين بالإندونيسية وهي الثاء /ث/، والحاء /ح/، والخاء /خ/، والذال /ذ/، والشين /ش/، والصاد /ص/، والضاد /ض/، والطاء /ط/، والظاء /ظ/، والعين /ع/، والقاف /ق/. وتعليم هذه الأصوات لهم ينبغي أن يركز على تحقيق ثلاثة أهداف وهي تمكينهم من التعرف عليها تعرفا دقيقا، وتمكينهم من التمييز الدقيق بينها وبين الأصوات التي تشبهها، وتمكينهم من النطق بها نطقا سليما. وتحقيق هذه الأهداف الثلاثة يتم من خلال ثلاثة أنواع من التعليم وهي التعليم الوصفي الذي يركز على تدريبهم على تعرف هذه الأصوات على جميع سماتها الصوتية، والتعليم المعياري الذي يركز على تمكينهم

من التمييز النطقي بين الأصوات العربية والأصوات الإندونيسية، والتعليم الإنتاجي الذي يركز على تمكينهم من نطق هذه الأصوات العربية الصعبة نطقا سليما. وهذا البحث رغم ما حقق من أهدف وما توصل إليه من نتائج فإنه لم يقدم مادة لتعليم الأصوات العربية للإندونيسية على شكل دروس مطورة ومبرمجة يمكن الاعتماد عليها في تعليميا. وهذا يفتح بابا للباحثين الآخرين لإجراء بحوث تطويرية تنتهي بإنتاج تعليمي يضم دروس الأصوات وتدريباتها لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بالإندونيسية.

References

Adi Hermansyah, Yudhistira. 'Ta'lim Al-Ashwat Ala Asasi Dirasati Al-Taqabul Al-Shauty Baina Al-Lughati A-Arabiyyah Wa Al-Lugha Al-Indunisiyyah'. *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiyah*, Vol.2 No.2 (2017): 150.

Al-Fauzan, Abdurahman Bin Ibrahim. 'Idha'at Li Mua'allimi Al-Lugha Al-Arabiyyah Lighairi Al-Naathiqiin Biha'. Al-Riyadh: Maktabah Malik Fahd Al-Wathaniyyah, 2011.

Alfitri, 'Fa'aliyatu Istikhdam Uslub Al-Tsunaiyyat As-Sughra Fi Tadris Al-Aswat Al-Arabiyyah fi Tarqiyati Al-Qudrati Al-Tamyiiz Al-Shauty'. *El-Thumuhat* Vol.1 No.1 (2018): 50-51.

Al-Rajihy. Abduh. Ilmu Al-Lugha Al-Tathbiqy Wa Ta'lim Al-Arabiyyah, Al-Qahirah: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyyah, 2000.

Amrullah, Muhammad Afif. Haliyatul Hasanah, Analisis Kesalahan Fonologis Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Madrasah Tsanawiyyah Lampung Selatan, *Arabiyatuna Jurnal Bahasa Arab*, Vol.3 No.2 (2019): 213.

Chaer, Abdul. *Fonologi Bahasa Indonesia*. Jakarta: Rineka Cipta, 2009.

Fitria, Aida. Ta'lim Makhaarij Al-'Arabiyyah wa Atsaruhu Fi Maharat Al-Qiraah, *Al-Mahara: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Nol. 4 No.1 (2018): 121.

Hidayat, Muhammad Syaiful Bahri. Pembelajaran Fonologi Arab Dengan Minimal Praise Dan Tongue Twister, *Jurnal Tarling*, Vol. 02 No. 02 (2019): 210-212.

Islami, A'izzatul. 'Ta'lim Al-Ashwat Al-Indunisiyyah Wa Al-Arabiyyah Ala Dhaui Al-Taqabul Al-Lughawi'. *Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiyah*, Vol. 4 No.2 (2019): 105.

Jauhar, Nasaruddin Idris. 'IlmAl-Aswat Li Darisi Al-Lugha Al-Arabiyyah Min Al-Indunisiyyin'. Malang: Lisan Arabi, 2020.

Madkur, Ali Ahmad. 'Al-Marja' Fi Manahij Ta'lim l-Lugha Al-Arabiyyah li An-Nathiqin Bilughat Ukhra'. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Araby, 2010.

Marlina, Lina. Phonological Errors in Reading Tawasul among Cirangrang Society, Bandung Distric, *Arabiyatuna Jurnal Bahasa Arab*, Vol.5 No.2 (2021): 240.

Masri, Dakuri. Sumayyah Daf'ullah Ahmad, 'Al-Musykilat Al-Shautiyah Fi Ta'allumi Al-Lugha Al-Arabiyyah Li Al-Nathiqin bighairiha: Jami'ah Al-Madinah Anmudzajan'. Malaysia: Wakalah Al-Buhuts wa Al-Tathwir Jamiah Al-Madinah Al-Alamiyah, 2012.

Muhammad, Abdul Fattah Mahjub. 'Ta'lim Wa Ta'allum Al-Aswat Al-Arabiyyah as-Sha'bah Lighairi Al-Naathiqin Biha'. Makkah: Wahdat Al-Buhuts wal Manaahij Jamiat Ummul Qura*,* 1993.

Muhammad, Ayyub Muhammad Daud. 'Al-Ashwat Al-Arabiyyah Wa Ususu Taqdimiha fi Baramiji Ta'limi Al-Lughah Al-Arabiyyah Li Al-Nathiqin Bighairiha', Bahts Takmili Ghayri Mansyur, Jamiah Afriqiya Al-Alamiyyah, 2018.

Sarbaini, Albarra. 'Dzahirat Tadris Al-Aswat Al-Arabiyyah'. *An Nabighah: Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Bahasa Arab*, Vol. 18 No.2 (2016): 213-214.

Syarif, Muhammad. 'Musykilat Al-Aswaat Al-'Arabiyyah li Al-Naatihiqiin Bi Al-Lugha Al-Induniisiyyah Wa Thariqatu Tadriisiha'. *Al-Ma'rifah: Jurnal Budaya, Bahasa dan Sastra Arab*, vol. 12 No.2 (2015): 43-44.

Thu'aymah, Rusydi Ahmad. 'Al-Marja' Fi Ta'liim Al-Lughat Al-Arabiyyah li An-Naatqiin Bilughaat Ukhra'. Makkah: Wahdat Al-Buhuts wal Manaahij Jamiat Ummul Qura, 1989.

Yunus, Fathi Ali, Wa Muhammad Abd Al-Rauf Al-Syaikh, 'Al-Marja' Fi Ta'lim Al-Lugha Al-Arabiyyah Li Al-Ajanib Baina Al-Nadzariyyah Wa Al-Tathbiq'. Al-Qahira: Maktabat Wahbah, 2003.

Yusuf, Kamal. Sri Indah Ayu Damayanti, 'Isykaliyat Nuthqi Al-Huruf Al-Arabiyyah Lada Thalabati Madrasati Tarbiyatil Al-Qur'an: Tahlil Taqabuli Baina Al-Lugha Al-Arabiyya wa Al-Lugha Al-Indunisiyyah Fi Mustawa Al-Fuuniim'. *Lisanudhad*, Vol. 6 No.1 (2019): 124-126.